لحديث مسروق قال سألنا عبد الله يعني ابن مسعود عن
تفسير هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انا قد سألنا عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارواحهم في اجواف طير خضر
لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي
الى تلك القناديل وفي جامع الترمذي من حديث كعب بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في حواصل
طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة وتعلق بضم اللام
معناه تتناول بفمها والواردة في ارواح الكفار لا يحضرني
حين هذه الكتابة بخصوصه وتقدم مقام بدني صعب الروح
في الاحاديث الصحيحة بان الملك يعرج بها عنه قبضها ابوابا في
مسند احمد باسناد رجاله رجال الصحيح عن البراء رفعه من
ان روح الكافر ينتهي بها الى السماء فلا تفتح لها وان روحه تطرح
طرحا ومن اهل السنة جماعة على المذهب الثاني وهو ان
الى لفظه ما اخرجه ابن منده عن ام كبشة بنت المعرور قالت
دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه عن هذه الروح فقال
ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل
من ثمرها وتشرب من مياهها وتأوي الى قناديل من ذهب
تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا اخواننا وآتنا ما وعدتنا
وان ارواح الكفار في حواصل طير سود تاكل من النار وتشرب
من النار وتأوي الى جحر في النار يقولون ربنا لا تلحق بنا

اخواننا

اخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا وروى البيهقي وابن ابي شيبة
من طريق ابن عباس عن كعب موقوفا عليه قال جنة المأوى
فيها طير خضر ترتع فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة وارواح
آل فرعون في طير سود تغدو على النار وتروح وان ارواح
اطفال المسلمين في عصافير في الجنة واخرج هناد بن السري
في الزهد عن هذيل بن شرحبيل قال ان ارواح آل فرعون
في اجواف طير سود تروح وتغدو على النار فذلك عرضها
وكعب وهذيل تابعيان فلعلهما هذا حكم المرسل لان مثله
لا يقال من جهة الراي الحشر روحاني وجسماني كالغزالي حجة
الاسلام والامام ابي منصور الماتريدي وغيرهما كالراغب
والحليمي ولهم ايضا ظواهر تمسكوا بها والمسئلة ظنية لا قاطع
فيها واعلم ان صاحب شرح المقاصد قال قد بالغ الامام
الغزالي في تحقيق المعاد الروحاني وبيان انواع الثواب
والعقاب بالنسبة الى الارواح حتى سبق الى كثير من الاوهام
ووقع في السنة بعض العوام انه ينكر حشر الاجساد افتراء
عليه كيف وقد صرح به في مواضع من كتاب الاحياء وغيره
وذهب الى ان انكاره كفر ثم قال عقيب ذلك في شرح المقاصد
نعم ربما يميل كلامه وكلام كثير من القائلين بالمعادين الى ان
معنى ذلك ان يخلق الله تعالى من الاجزاء المتفرقة لذلك
البدن بدنا فيعيد اليه نفسه المجردة الباقية بعد خراب
البدن ولا يضر كونه غير البدن الاول بحسب الشخص

Copyright © King Saud University